



إن هذا اخترط عليّ سيّفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلّتا ، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله

### ثلاثا

عن جابر رضي الله عنه : أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم قبل نجد ، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قفل معهم ، فأدركتهم القائلة في وادٍ كثير العِضاه ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يَسْتَنْظِلُونَ بالشجر ، ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سَمْرَةٍ فعلق بها سيفه ونَمَنَا نومةً ، فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعونا وإذا عنده أعرابي ، فقال: «إن هذا اخترط عليّ سيّفي وأنا نائم فاستيقظت وهو في يده صلّتا ، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قلت: الله -ثلاثا-» ولم يُعاقِبْهُ وجلس ، متفق عليه. وفي رواية قال جابر: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدّات الرِّقَاعِ ، فإذا أتينا على شجرة ظليلة تَرَكْنَا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معقّق بالشجرة فأخترطه ، فقال: تَخَافُنِي؟ قال: «لا» ، فقال: فمن يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «الله». وفي رواية أبي بكر الإسماعيلي في «صحيحه» ، قال: من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قال: «الله» ، قال: فسقط السيف من يده ، فأخذ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - السيف ، فقال: « من يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ » ، فقال: كُنْ خَيْرَ آخِذٍ ، فقال: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قال: لا ، ولكني أَعَاهِدُكَ أَنْ لَا أَقَاتِلَكَ ، وَلَا أَكُونُ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ ، فَأَتَى أَصْحَابَهُ ، فَقَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ.

[صحيح] [متفق عليه]

في هذا الحديث: يخبر جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أنه غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم وكانت هذه الغزوة معروفة عند أهل السير بغزوة ذات الرقاع ، وفي أثناء رجوعهم من غزوتهم نزل النبي صلى الله عليه وسلم في وقت الظهيرة في موضع تكثر فيه أشجار الشوك ، وتفرق الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم يبحثون عن أماكن يستظلون بها من حر الشمس ، ونزل -عليه الصلاة والسلام- تحت شجرة ظليلة يقال لها: السمرة ، فعلق بها سيفه ، ثم نام ونام الناس ، ثم تسلل إليهم أعرابي ، ممن قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة ولم يشعروا به ، فأخذ سيف النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخفية ، فاستيقظ -عليه الصلاة والسلام- ، فأخذ الأعرابي السيف وصار يتقوى به على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يقول: "من يمنعك مني إذا أردت قتلك؟ فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم "الله" ، فكررها ثلاث مرات ، والمعنى: أن الله تعالى سيحمينا منك ، فقالتا -عليه الصلاة والسلام- ، وهو الوثاق بالله ، المتوكل عليه ، المتيقن لوعده ، فسقط السيف من يد الكافر ، فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له -عليه الصلاة والسلام- : "من يمنعك مني؟" أي: إذا أردت قتلك ، فرد الكافر بقوله: (كنّ خير آخذ) ، والمراد به العفو والصفح ومقابل السيئة بالحسنة. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : (تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله) فقال: لا ، لكنه عاهد النبي صلى الله عليه وسلم بعدم مقاتلته ولا يكون مع قوم يقاتلونه ، فخلّى -عليه الصلاة والسلام- سبيله ، فعاد هذا الرجل إلى أصحابه ، فقال: (جئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ) ، والأمر على ما قاله هذا الكافر ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أفضل الناس خلقاً ، ويكفي ذلك تزكية الله له بقوله: (وانك لعلی خلق

## معاني الكلمات

**نَجَد** النَّجْدُ في اللغة: ما ارتفع من الأرض، والمراد به هنا: ما دون الحجاز.

**قَمَل** رجع من سفره.

**القَائِلَة** وقت القيلولة، وهي: النور في الظهيرة.

**العِضَاه** الشجر الذي له شوكة.

**السَّمْرَة** الشجرة من الطَّلح، وهي العِظَام من شجر العِضَاه.

**اِحْتَرَط** سَلَّه، وهو في يده.

**صَلَّتَا** مَسْلُولا مُنْتزعا من عَمَدِهِ أو جِزَابِهِ برفق.

**ذات الرِّقَاع** سُميت بذلك؛ لعصب المسلمين أرجلهم بالخرق.

**ظَلِيلَة** كثيرة الظِّل.

**كُنْ حَيْرَ أَخِي** بأن تَعْفُو وتصفح وتقابل السيئة بالحسنة.

**خَلَى سَبِيلَهُ** مَنَّ عَلَيْهِ وَأَطْلَقَهُ.

**الأَعْرَاب** من العرب سكان البَادِيَة حَاصَّة يتتبعون أماكن الغَيْث ومنابت الكِلَاب الوَاحِد أَعْرَابِي.

<https://sunnah.global/hadeeth/ar/show/6967>



النجاة الخيرية  
ALNAJAT CHARITY

